

## التقرير اليومي

2007/2/1

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الأمريكية

### حليف أميركا وخصمها يحاولان درء خطر الحرب في لبنان

بقلم مايكل سلاكمان، نيويورك تايمز ، 3 كانون الثاني 2007

في تعاون غير عادي يمكن أن يعقد السياسة الأميركية في المنطقة، كانت إيران والعربية السعودية تتوسطن للتوصل الى إتفاق لإنهاء الأزمة السياسية العنيفة اللبنانية. وقد زار قادة حزب الله، الحزب المدعوم إيرانياً، والذين يحاولون الإطاحة بالحكومة اللبنانية، الملك السعودي مؤخراً في الرياض، بحسب مسؤولين حضروا الإجتماع.

والتقى الأمير بندر بن سلطان، المستشار الأمني السعودي الأول، نظيره الإيراني علي لاريجاني في الرياض وطهران في محاولة لوقف إنزلاق لبنان في حرب أهلية. وقد وضعت الجهود الإيرانية-السعودية واشتطن في موقف مربك بما أن الولايات المتحدة تحاول التقليل من النفوذ الإقليمي لإيران، لكن بما أن إستقرار لبنان هو أيضاً أولوية أميركية، فقد راقب المسؤولون الأميركيون الجهود من دون التدخل.

ويبدو أن إيران تعمل بجد وإخلاص، إذ يقول أعضاء في الفريق الحاكم في لبنان بأنّ القوى الفاعلة داخل إيران، حيث يبدو أنّ الرئيس المثير للقلق أحمددي نجاد قد بدأ يفقد قوته السياسية، قادت طهران الى ممارسة الضغط على حزب الله.

وهناك تساؤل عما إذا كان حزب الله سيفعل ما تريده إيران أم أنه سينحني للسوريين. وقال الشيخ حسن نصر الله، قائد حزب الله، في خطاب له في الأسبوع الماضي بأنّ أي إتفاق "بين بلدين أو حكومتين لا يلزم اللبنانيين، لأنّ على اللبنانيين أن يسعوا وراء مصالحهم الخاصة وليس وراء مصالح العربية السعودية وإيران".

ومن جهة أخرى، يأتي الحماس للتفتيش عن حل خارج بيروت. فالديبلوماسيون الغربيون هنا يقولون بأنهم يتخوفون من أن يكون القادة المحليون قد ألغوا مسؤوليتهم بخصوص الحل لحساب القوى الخارجية. فحتى القادة اللبنانيون يقولون بأنّ المحادثات الداخلية لا توصل الى شيء.

ويوافق معظم الناس بأنه إذا كان هناك أي تحرك رئيسي في حل- أو نزاع فتيل- الأزمة السياسية اللبنانية، فسيكون لذلك علاقة بتغيير القوى الفاعلة السياسية في مكان آخر. "إنّ العربية السعودية وإيران تقتربان من التوصل الى إتفاق"، قال توفيق سلطان، وهو زعيم سابق في الفريق الدرزي الرئيسي المتحالف مع الحكومة، ولديه روابط وثيقة وقوية مع مسؤولين سعوديين. فمع دوامة الفوضى والنزاع الطائفي الموجود حالياً في العراق، تبدو الحكومات في المنطقة قلقة من أن يكون لبنان أيضاً على حافة الإنهيار والتمزق طائفيًا.

## إيفانوف في إيران، في أي سياق؟

بقلم سيرغي ستروكان، كومرسانت ، 29 كانون الثاني 2007

من المفترض أن ترد زيارة إيغور إيفانوف الى طهران على سؤال واحد ملح حقاً: "هل هناك مجال للحياة بعد العقوبات؟" لقد تحول السؤال لنكتشف أنّ هناك حياة، وأية حياة! فبعد شهر من الآن، ومن خلال المسار الذي حرض عليه الرئيس الإيراني وإستفزه به الولايات المتحدة بسبب أجهزة الطرد، سيرتفع سؤال آخر: "هل أنّ العقوبات والقرار نفسه لا يزال حياً؟"، يبدو أنّ الجواب سيكون كلا.

فخلال المحادثات في طهران، تحمل الفريقان الأمامية كبيرة للتظاهر بأنّ القرار المؤسف، والذي كانت موسكو ملزمة بدعمه كجزء من لعبتها الجيوسياسية مع الغرب، هو قرار غير موجود. لكن ماذا عن حقيقة أنّ إيران ستستمر بالقيام بما تشاء، ودون شك، بتطوير برنامجها النووي، بصرف النظر عما أبلغت به؟

إنّ قراراً دولياً جديداً حول إيران هو أمر لا يمكن تجنبه. وعموماً، فإنّ القرار الدولي الثاني حول إيران، كالأول، سيتم التعامل معه كجثة: عندما يخرجون به، الكل يقوم بالإزعاج، لكن عندما يمضي، فإنّ الجميع سرعان ما ينسون.

## الكونغرس والصراع على صلاحيات الرئيس

بقلم آدم كوهين ، نيويورك تايمز ، 29 كانون الثاني 2007

لدى الكونغرس أيضاً سلطة حرب. فمع 70% من الأميركيين المعارضين الآن لإدارة الرئيس بوش للحرب، بحسب أخبار ABC/إستطلاعات الواشنطن بوست، فإنّ الأمر أصبح أكثر جزمًا بما يتعلق بهؤلاء. إنّ الكونغرس هادئ ورابط الجأش أمام تمرير قرار يشجب فيه زيادة عدد الجيش. وعلى هذا المسار، فإنّ الكونغرس قد يدرس بالفعل حدوداً وسقفاً إلزامياً لعدد الجنود في العراق أو وضع تاريخ للإسحاب.

إنّ نظام الضوابط والتوازنات المعمول به في الوثيقة الدستورية يقسم سلطة الحرب بين الرئيس والكونغرس. فمادة الدستور التي تقول بأنّ الرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، تضعه بشكل واضح على قمة تسلسل القيادة العسكرية. والكونغرس قد يكون متجاوزاً لسلطاته إذا ما قام على سبيل المثال بتمرير قانون يطالب فيه جنرالات في الميدان بتقديم التقارير مباشرة الى الناطق باسم مجلس النواب.

إلا أنّ الدستور يعطي أيضاً للكونغرس مروحة من سلطات الحرب، بما فيها سلطة "إعلان الحرب"، "رفع ودعم الجيش"، و "صنع القوانين المتعلقة بالإستيلاء على الأرض والمياه". فبواسطة "إعلان الحرب"، فإنّ واضعي الدستور لم يعنوا بذلك الحديث المتسرع عن البدء بإطلاق

النار فحسب. فبإعطاء الكونغرس سلطة إعلان الحرب، فإن الدستور يعطيه سلطة القيام بإتخاذ قرارات تتعلق بنطاق ومدة الحرب.

وكانت مجالس الشيوخ السابقة قد سنت تماماً هذا النوع من القيود التي تحاول إدارة بوش أن تصدها اليوم. فخلال حرب فيتنام، وضع قانون المساعدات الخارجية لعام 1974 سقفاً لعدد العاملين العسكريين الأميركيين في جنوبي فيتنام الى حدود 4000 جندي خلال ستة شهور. كما أن قانون المساعدات الطارئة للبنان للعام 1983 تطلب من الرئيس الحصول على موافقة الكونغرس لأية زيادة أساسية في عدد أو دور القوات المسلحة في لبنان.

ولا يوجد تساؤل كبير إن كان بإمكان الكونغرس إستخدام سلطته للضغط لأجل إنهاء الحرب، إلا أن مسألة قطع التمويل تعتبر خطوة قاسية ومتطرفة، وهي خطوة يتردد أعضاء الكونغرس، بشكل مفهوم، بإتخاذها لأنها يمكن أن تبدو كرفض لدعم الجنود.

وتصر إدارة بوش على أنه إذا كان الكونغرس يحاول إدارة حرب العراق، فإنه لن يترك لقائد القوات المسلحة إلا سلطة ضئيلة جداً. إلا أن الخطر الأكبر هو ما اعترف به جيمس ماديسون في مؤسسة الدولة- بأن كل السلطة ستترك مع الشخص "الأكثر إهتماماً بالحرب والأكثر ميلاً إليها".

## خطاب حول الهزيمة العالمية

"الرئيس بوش يدلي بخطابه السنوي"

بقلم سيرغي ستروكان ، 25 كانون الثاني 2007

كانت هذه السنة المرة الأولى التي يتحدث فيها الرئيس أمام مجلس شيوخ يسيطر عليه الديمقراطيون، وقد تلقى إستقبالاً فاتراً ملحوظاً. ومع السمعة اللصيقة به كبطة عرجاء، إستغاث الرئيس جورج بوش بالهيئة التشريعية لإعطاء سياساته العراقية فرصة وأقلع عن هز قبضته المعتادة بوجه إيران وكوريا الشمالية. وعلى كل حال، فقد ظهر العديد في الكونغرس غير مقتنعين بعروضه وميوله للتسوية.

وكان خطاب جورج بوش أمام مجلسي النواب والشيوخ هذه السنة مشابهاً لخطاباته السابقة بالشكل دون المضمون. فالوقت الذي مر منذ خطاب كانون الثاني الماضي، حصلت فيه أحداث عدة في أميركا غيرت بشكل أساسي المشهد السياسي في واشنطن. فخسارة حزبه للأكثرية في مجلس النواب تزامن مع عاصفة أخرى لجورج بوش: تحرر أميركا النهائي من أو هام سياساته.

، وسقطت نسبة المؤيدين له الى 30%، وهي أدنى نسبة في تاريخ أي رئيس أميركي. وقد أدى هذان الظرفان الى تعديل لهجة خطاب السيد بوش. وهذه المرة كان هناك رئيس مختلف على المنصة، رئيس يأمل بالعثور على أرض مشتركة مع معارضيه وتجنب إطلاق تصريحات تذكر أي إنسان بتوجهاته السياسية المعترض عليها على مدى السنوات العديد الأخيرة.

وكانت ردود الفعل تجاه تصريحاته بخصوص الوضع في العراق باردة. "في هذا اليوم وهذه الساعة، لا يزال بإمكاننا تشكيل نتيجة هذه المعركة. كثيرون في هذا المجلس يدركون بأنه لا يجب أن تفشل أميركا في العراق لأنكم تدركون بأن عواقب الفشل ستكون جسيمة وممتدة... فمهما كان تصويتكم، فأنتم لن تصوتوا للفشل"، قال السيد بوش.

بهذه الكلمات تتصل الرئيس بوش من رأيه الذي غالباً ما كرره بأن أميركا تفوز في العراق. في الواقع، لقد إنحط الى مستوى إعطاء تفسير لم يستكمل النصر، إذ قال بأن خطط البيت الأبيض أحبطت بسبب تفجر العنف الطائفي، وبأن الإرهاب الدولي لا يقوم سوى بصب الزيت على النار. وقد ناشد الرئيس الكونغرس دعم خطته بإرسال أكثر من 20,000 جندي إضافي الى العراق. أما ردة الفعل في القاعة، فهي أن جورج بوش لا يزال غير قادر على إقناع الكونغرس.

قد يكون العراق في قمة أولويات خطاب الرئيس، لكنه ليس الموضوع الوحيد. فقد كان هناك الحرب ضد الإرهاب الدولي وذكر النجاح "بكشف الغطاء عن الخلايا الإرهابية في جنوب شرق آسيا"، الذين كانوا، بحسب بوش، يحضرون عملاء لهم لشن هجوم إرهابي في الولايات المتحدة. وكان واضحاً أنّ إشارته تلك لم تكن مقنعة بالكامل.

أما الموضوع الآخر الهام بالنسبة للسيد بوش، فكان النضال لأجل الديمقراطية العالمية مع وعد "بالإستمرار بالحديث عن الحرية في مناطق مثل كوبا، بيلاروسيا وبورما". ولم يكن هناك أي شيء من إندفاعاته الهجومية السابقة، كالمفهوم السيئ الذكر، "محور الشر"، وإشاراته الحربية المرسلة الى كوريا الشمالية وإيران. فملاحظات الرئيس بما يخص إيران كانت حذرة ومُختارة بعناية، ولم يكن هناك شيء فيها يشير الى عمليات عسكرية وشيكة في المنطقة. وبذلك، فإنّ خطاب السيد بوش الأخير يؤكد على الرأي القائل بأنّ رئاسته كانت غارقة بأزمة عميقة منذ ظهوره الأخير في الكابيتول هيل في كانون الثاني 2006.

## خصخصة السي آي إيه

بقلم مايكل روبن ، ويكلي ستاندارد ، 5 شباط 2007

بما أنّ المسار النووي الإيراني وحرب القاعدة المعلنة على الولايات المتحدة مستمران، فإنّ البلاد بحاجة الى جواسيس لإستجلاء الأمانة حيث لا يمكن للأقمار الصناعية فعل ذلك. كما أنها بحاجة الى رجال على الأرض للتصتت الى المحادثات التي تجري في كهوف بدلاً من الهواتف الخليوية. إنّ الفشل بتجنيد لغويين والمحافظة على نوعية هؤلاء هو أيضاً فضيحة. وفي حين ينتقد السيناتور جاي روكفلر إجراءات وضع أجهزة لإستراق السمع موصولة بدائرة الإتصالات، فإنّ الإهانة المحزنة والمؤسفة الحقيقية هي فشل الدوائر الإستخباراتية والقانونية بوضع أجهزة ترصد ومراقبة كهذه قيد الإستخدام.

وفي حين أنه قد يكون عدد الجواسيس واللغويين معياراً حاسماً لقياس القدرات الأميركية، فإنّ وسيلة الوصول الى الشخص المؤهل المبتدئ غير مرتبط بحد ذاته بتحليل سمة الشخصية والذكاء. وهنا دائرة الإستخبارات مقصرة.

إنّ النوعية التافهة للنتائج التحليلية للسي آي إيه هو سر منتشر بين مستهلكي المعلومات الإستخباراتية. فالتقارير في دوائر الإدارة، البنناغون، وزارة المال، مجلس الأمن القومي والبيت الأبيض هي تقارير نادراً ما تكون أكثر تحليلاً أو تفصيلاً مما تعتمد الصحف المنشورة.

إنّ أسباب التحليل التافه متعددة، فالإقتراح المبدئي لمكتب تحليلي مستقل ومنعزل عن السياسة كان لأجل المحافظة على مخزون من علماء الإجتماع من الطراز الأول لمنع الأحداث المفاجئة وللتنبؤ بها. لكن علم الإجتماع لم ينجز ما كان مطلوباً منه. ولم تجتذب مؤسسة LANGLEY (التحليلية) كبار الأكاديميين مطلقاً. إذ أنّ عدداً من الإختصاصيين يجفلون من موظفي الحكومة. وبالممارسة. وبشكل لا يُصدق كما قد يبدو. فإنّ السفر والخبرة الإقليمية تجردان المتقدمين للوظيفة من الأهلية وتحرمهم من حقهم بها خلال عملية التصفية الأمنية. فهؤلاء من ذوي الفصاحة والسلاسة اللغوية المحلية كالعربية، الفارسية والباشتون نادراً ما ينجحون بإجتياز تقييم وفحص السي آي إيه الكامل. وفي حين تجند مؤسسة LANGLEY مورمونيين عاندين من مهمات بقدرات لغوية، فإنّ معظم المستخدمين في دوائر الإستخبارات أذكيا، لكنهم يفتقرون للخبرة.

وبالنتيجة، تفتقر نتائج دائرة الإستخبارات الى تقدير الإختلاف الثقافي الضئيل والى الشعور بالهويات الشخصية والخصائص الذاتية. فكثيرون جداً من المحليين يفترضون بأنّ المسؤولين الإيرانيين يقاربون الديبلوماسية بصدق وإستقامة نظرهم الأميركيين؛ فهم لا يمكنهم تصور احتمال قيام رجال الدين المدربين في مدارس دينية بممارسة التقية (التستر المؤيد دينياً).

ولهذا السبب، كان عدد من المحترفين الإستخباراتيين يعتقدون في وقت ما بأنّ الرئيس الإيراني محمد خاتمي كان مخلصاً في دعواته لحوار الحضارات. أما الآن، فيبدو واضحاً بأنه حدث على البرنامج النووي السري لإيران بنفس طاقة وقوة خليفته. فعندما تهاون القادة الأوروبيون ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت بفرض العقوبات وقدموا غصن الزيتون لطهران، إستخدمت الجمهورية الإسلامية العملة الصعبة المتدفقة لتحسين مستوى الجيش الإيراني ودعم برنامجها النووي السري. إنّ العزل التحجيمي هو أيضاً أمر واضح لأي شخص يعرف الناس الذين يتم جمع ملفاتهم من مصادر عدة. فعندما يتم تدوين السيرة الذاتية للسياسيين العراقيين، فإنّ محلي السبي أي إيه يرتكبون خطأ بمعلومات أساسية كهذه بسبب اللغات التي يتحدثونها، هذا عدا ميولهم أو شخصياتهم. هل سيختفي القسم التحليلي للسبي أي إيه؟ كلا، لكنه سيتقلص ويتضاءل في حين يفسح المجال أمام الخبراء الخارجيين. وقد يكون من الأفضل وضع مقدار كبير من الأموال المخصصة للقسم التحليلي بتصرف المجالس الإدارية العلمية والتكنولوجية، وإدارة العمليات.

قد تحافظ مؤسسة LANGLEY ومستهلكيها على دليل الهاتف لمحليلين وفقاً للخبرة ومخزون النتائج التي توصلوا إليها. ويمكن لأعضاء الكونغرس إستدعاء أفراد ليشرحوا تقاريرهم أو يكون لديهم عدد من الإختصاصيين يناقشون التقارير.

وأنا أقول أنه، بالنسبة لكبار القادة في البنناغون، فإنه من الشائع إستضافة نقاشات مغلقة ومستقلة بين الأكاديميين والمحليلين، وهذا أمر مؤكد. ومع تضاعف التهديدات، فإنّ الزيادة في عدد المستخدمين (أو النفقات) وثقافة تأمين الوظيفة على حساب الأداء لن يحمي الولايات المتحدة، كما أنه لن يعزز التفكير الجاد والضروري لمساعدتها في مواجهة التحديات الجديدة.

.....